عمره يود لو ان احدا ما كفاه ، وكان والله خير من بقي واراهم واحسنهم ورعا واقدمهم
سنا سكر فينا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله رضي الله عنه
ثم ولي الامر من بعده عمر رحمة الله عليه بعد ان استامر المؤمنين فرضي هذا فمنهم
من رضي ومنهم من كرهه فكنت ممن رضي به فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان
كرهه فاقام الامر على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه رضي الله عنهما
يتبع آثارهما كاتباع الفصيل اثر امه لا تاخذه في الله لومة لائم ضرب الله بالحق
على لسانه وجعل الصدق من شانه حتى كنا نظن ان ملكا ينطق على لسانه اعز الله
باسلامه الاسلام وجعل هجرته للدين قواما والقى الله تعالى له في قلوب المنافقين
الرهبة وفي قلوب المؤمنين المحبة شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بجبريل عليه السلام
فظا غليظا على الاعداء فمن مثلهما رضي الله عنهما ورزقنا المضي على آثارهما فمن احبني
فليحبهما ومن ابغضهما فقد ابغضني وانا منه بريء ولو كنت قد تقدمت اليكم
في امرهما لعاقبت وهذا اشد العقوبة ولذلك ينبغي ان اعاقب قبل التقدم فمن
ظهر منه بعد هذا اليوم حل فان عليه ما على المفتري الا وان خير هذه الامة بعد
نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم الله اعلم بالخير اين هو اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم ثم نزل **وقال** كنت في حلب في سنة ثلث وستين وستمائة والشايع بين الخاص
والعام ان رجلا كان يخدم مشهد … بظاهر حلب … ويرحبه …
احتسابا وكان على الرجل دين فتقطع عنه ليلة لهم دينه فبينما هو نائم اذ رأى
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في منامه فشكى اليه وقبل يده فقال له علي ما قطعك
عن المشهد فقال له … لعشرة دنانير دين علي يا امير المؤمنين فقال امض الى
فلان … منه ومائة دينار … انتبه وقال لنفسه اضغاث احلام فلما كان الليلة الثانية جاء الرجل
الذي كان علي امير المؤمنين ذكره عليه … ان يوفي دينه فاعرض عنه … فاداه
الرجل … انت اخذت من عندي المائة … دينا فقال ان ذلك
والخبر … انه صحيح فقال … المبلغ

لبعد

بعد هذا الاستطراد اقول لابن حجاج
من كل يوم جمعة سبحان رافضي واحد عشان
قال هذا النعت الذي على وعلى منصفا لا البرهان
قال كل الآخر النبي وابو بكر وجاء الى يعقب بيان
قلت خير الانام بعد رسول الله في مذهبي ابو الرباني
هكذا مذهبي وهذا اعتقادي وبهذا … بحر السكر
ولا كرهنا … عندي والمسيح بن مريم شيبان
ذاك احمر المؤمنين … الله وهذا الجوده احيان
قال المصنف رحمه الله تعالى قد سبقه الى هذا ابو نواس فانه قال
لما انشد … خير اهل الهدى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو نواس
يزيد بن مزيد الشيباني فقال له ولم ذلك قال لانه يعطيني في كل سنة الف الف
درهم ومما قال ابن حجاج هذه المقالة الا … ولا … ولما مات امر
ان يدفن على باب مشهد موسى الكاظم وان يكتب على قبره وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
ورؤي بعد موته في المنام فقيل له ما فعل بك **فانشد**
افسد حسن ما نهج في الشيعة مذهبي
وحيلي الحجة على طهر حصان اللعب
ابو بكر الصابوني
لا تستمع من هوى المجون عذلا ، واسبق الى راح ثغر سورة الشجون
انقر الابار بو بالراح وادر على الكوس
فروا … صدى عظام طاهر … كندريس
قد نفح الروض والبنفسج … النفوس
وجاد الصبح … الدجو … وكلا … صلع الغصون
يا مجيرا النفس للمكونات ، ذات … الجمعة

بامر الله

داك

الحوادث